باب الصحة والعلاج

طريقة جديدة لعلاج الرمد الحُبيبي

للدكتور شرل ابادي الرمدي

اشرنا الى هذه الطريقة في المقطم الصادر في ١٤ دسمبر الماضي ووعدنا ببسط الكلام عليها حينا فانجازًا للوعد رأينا ان نعرّب مقالة الدكتور ابادي نفسه المنشورة في الصحيفة الطبيّة المسماة بالبولتن مديكال في العدد الصادر منها في ٢٣ اغسطس من هذه السنة قال :

الالتهاب الملتحمي الحبيبي او الرمد الحبيبي مرض من اكثر الامراض انتشارًا واشدها خطرًا لايخلو مكان من المسكونة منه . والمسافر في الجزائر و بلاد مصر يتعجب من كثرة العور والعميان الذين يصادفهم فيها بسبب هذه العلة المشومة

واما في اوربا فالالتهاب الملتحمي الحُبيبي اقلّ انتشارًا على انه بعد رجوع العساكر الفرنسويّة من مصر في عهد بونابرت انتشرت هذه العلة في اوربا كثيرًا وسببت العمى لالوف من السكان

وما هو سبب كثرة هذه العلة وشدة خطرها في بعض البلدان وقلتها في البلدان الاخرى

فالذي اراهُ ان احد الاسباب الجوهريّة هو كون هذه العلة في طبيعتها معدية وتنتقل من شخص الى آخر بالملامسة . ولكي يتم هذا الانتقال يلزم شرائط معلومة غير متوفرة الاّ في ظروف معلومة

وربما كان من الضروري ان العامل في العدوى يلزم ان يبقى مدة من الزمان ملامسًا سطح الغشاء المخاطي فاذا أُبعد قبل الوقت اللازم بالنظافة او امر آخر كانت مدة الحضانة غير كافية لحدوث العلة

وهذا يعلّل لنا لماذا يعرض هذا المرض بكثرة للفقراء وقلّما يعرض للاغنياء

واذا كنت اوجه النظر الى هذه القضايا الجديدة فلاعتباري انها مهمة جدًّا بالنظر الى الوقاية والى التعليم الميكرو بيولوجي

فمن الخطاء ان يُظنّ ان بعض الناس لا تعرض لهم العلة لموانع في بنيتهم قائمة بقيني شديد بانه لو أخذ الشخص الاصحّ بنيةً ووضع على ملتحمته افراز صادر من جفن مصاب

بالرمد الحبيبي وأبقي هذا الافراز مدة من الزمان كافية لحصول الاختمار لما نجا منه

ومن رأيي خلافًا للذين يرتأون الضد انه لايوجد اشخاص منيعون على الرمد الحبيبي ومسألة البتة ليس لها في نظري شأن عظيم هنا وانما شأنها في تنويع الداء بعد حصوله فان عوامل كثيرة تؤثر في سير الداء وانتشاره بحسب كل شخص لان ضيق الفتحة الجفنية وزيادة تنبه القرنية الخ من اسباب سرعة اشتداد الداء وتجعل الانذار رديئًا

ومن الاسباب الخارجية التي تزيد العلة شدة نور الشمس الساطع وانتشار الغبار في الهواء كما في المشرق فان هذه الاسباب تهيج العين وتجعلها في استعداد دائم للداء

والعلاج القديم كان مقتصرًا على قلب الجفنين وكيّ اللحم الجفني الظاهر بعود كاوية افضلها كبريتات النحاس . ففي العلل الخفيفة وفي الاشخاص الشديدي الاعتناء الذين تتلب اجفانهم بسهولة والذين يواظبون على الكي اليومي المزعج والمؤلم كان الشفاء يتم بعد زمان طويل

واما سواهم اصحاب الاجفان القاسية والفتحات الجفنية الضيقة فلم يكن هذا العلاج يجديهم نفعًا بل كانت تعرض لهم مع ذلك الاختلاطات الشديدة كالبثوس وانقلاب القرنية والحؤول الغلوكومي واخيرًا بعد كل هذا العذاب العمى

واما العلاج الجديد الذي اريد ان ابسطه هنا فهو افضل بما لا يقاس من كل العلاجات المعروفة حتى اليوم و يشفي من العلة في اسبوعين او ثلاثة اسابيع بين انه كان يلزم لها في الماضي اشهر وسنون

وهذا العلاج يقوم اولاً بقلب الجفنين قلبًا تامًا خصوصًا الجفن العلوي حتى يظهر للعيان جيب الجفن وهذا لم يكن يفعل في الماضي

ففي هذا الجيب العلوي الذي لايتوصل اليه بالقلب البسيط مركز العلة الحقيقي وهو الذي يلزم توجيه العلاج اليه وهذا لم يكن يرصل اليه في الماضي . وفي هذا القسم نسيج خلوي تحت الملتحمة هشّ كثير الاوعية لم ينتبه المستوجبون قبل الآن الى البحث في بنائه واما اليوم فربما كان يحتاج الى زيادة تدقيق النظر فيه والمرجح ان تكاثر المكروبات انما يتم في هذا الجزء ومنه ينتشر التهيج الناشئ عن المكروبات او مفرزاتها . ومن هذه النقطة يمتد تارة الى الجفنين والغضروف الجفني وتارة الى ملتحمة العين والقرنية

والذي تمتاز به الطريقة المذكورة هو انها تكشف لنا النسيج الذي تحت الملتحمة وتمكننا من الوصول اليه وهذا لم يكن يتيسر لنا بالطرق القديمة

و ينبغي ان يقلب الجفن قلبًا تامًا ولهذا يلزم آلات خصوصية وتهيج المريض نظرًا للالم

الشديد المسبّب عن ذلك . واما استعمل ملفطًا معتنيًا قويًا . ومتى قلب الجفن حتّى يكشف الجيب العلوي جيدًا نشرّط اللحمة تشريطًا واسعًا حتّى يخرج النسيج الذي تحت الغشاء المخاطي وحينئذٍ تؤخذ فرشاة قاسية كالتي تستعمل لتنظيف الاسنان وتبلّ بمحلول من السليماني بنسبة جزء الى ٥٠٠ جزء ويحك بها الجزء المكشوف حكًا قويًا ويسيل عن ذلك مقدار وافر من الدّم ينبغي تكثيرهُ لا تقليلهُ ويكرّر ذلك وكل مرّة تبلّ الفرشاة بالسليماني حتّى يصبح منظر الغشاء المخاطي كمنظر النسالة ولكن يجتنب ازالة نسيج بها بالحك القوي . وبما ان مقدار الدم النازف عن هذه العمليّة كثير فيفضل الابتداء بجيب الجفن السفلي ثمّ العلوي لئلاّ يحول نزف الدم دون اتقان العمل في الجيب السفلي اذا ابتدأ الطبيب به في الجيب العلوي . والنزف من الجيب السفلي اقل والعمل ينبغي ان يكون اقل شدّة ايضًا . ثم في الايام التالية يكتفى بقلب الجفن والغسل بمحلول السليماني بنسبة جزء الى ٥٠٠ جزء

وهذا العلاج يجوز في جميع الحوادث مهما كانت الاختلاطات بل كلما كان الاختلاط اشدّ كان اوجب وانفع لان الاختلاطات سواء كانت قروحًا في القرنيّة او السماكة المعروفة بالبثور اصلها من البؤرة الميكروبيّة التي بجوارها اعني الجيب الملتحمي العلوي وتنظيفهُ يؤثر تأثيرًا عظيمًا في سير العلة

وانا استعمل هذا العلاج منذ سنة وفي اكثر الحوادث اختلاطًا وقد صادفت منهُ نجاحًا غريبًا حتّى في الحوادث التي كادت لا ترجى وبناء على كثرة هذه المشاهدات لا اخشى ان اقول ان الذي يستعمل هذا العلاج قبل فوات الوقت ووقوع المحظور يأمن فقد البصر من الالتهاب الملتحمي الحبيبي . وفي الحوادث المتقدمة ما دام البصر لم يعدم تمامًا تفيد العمليّة المذكورة بتوقيف الضرر لازالة السبب الاصلي

والفضل بالوصول الى هذه الطريقة لا يرجع الى واحدٍ بل هو نتيجة جهود كثيرين فغيتا اشار بالسليماني بمقادير قويّة وسطر اوصى بالتشريط وشبط النسيج الحبيبي وماسكو اوصى بالحك بالفرشاة وليس لي فضلٌ الا في اني جمعت بين هذه الطرق التي كانت مستعملة على حدتها وألفت من مجموعها طريقة واحدة

[المقتطف] وفيما نحن نقرأ مسودّة هذه المقالة جاء الدكتور ابادي الى القطر المصري وبلغنا انهُ سيقيم فيهِ اياماً يعلّم طريقتهُ هذه لمن اراد ان يتعلمها من اخوانهِ الاطباء . فعسى ان ينتفع بهِ كثيرون منهم لكثرة هذا الداء في القطر المصري

تنقية الهواء في غرف الحوامل

مهما بالغ الكتاب في وجوب تنقية الهواء ولزوم الهواء النقي للصحة لا يوفون هذا الموضوع حقهُ لان الهواء النقي من الزم لوازم الصحة ومن اقوى دوافع المرض . والهواء الفاسد من اقوى المعينات على الامراض والاوصاب . ولا شيء يطهر البيت و يزيل منهُ جراثيم الفساد مثل الهواء النقي الذي يهبُّ فيهِ مطلقًا غير محصور فيجب على الحامل ان تفتح كل الكوى والابواب التي يمكنها فتحها صيفًا وشتاء نهارًا وليلاً

وقد ابنّا في فصول سابقة انهُ يخرج من جسم الانسان مواد سامّة غير الحامض الكربونيك فتنتشر في هواء البيت وتسمهُ ولا سبيل لازالتها منهُ الاّ بفتح الكوى والابواب لكي يتجدّد هواء البيت و يزول منهُ الهواء الفاسد الذي انتشرت فيهِ السموم المشار اليها . ونحن نشعر طبعًا بفساد هواء البيت بمجرّد الشم ولكن بشترط ان لا نكون مقيمين فيهِ دائمًا لان من اقام في مكان فاسد الهواء لم يعد يشعر بفسادهِ بل يشترط ان يخرج منهُ و يقيم في الهواء النقي ربع ساعة او اكثر ثم يعود اليهِ فيشعر برائحة هوائهِ الفاسد جيدًا

وقد يُظَن ان تبخير البيت وصب الطيوب فيهِ تزيل ما فيهِ من فساد الهواء وليس الامر كذلك لان السمّ يبقى سمًّا مهما اضفتَ اليهِ من العسل والسكّر . وفعل السموم التي في الهواء الفاسد لا يتوقف على ما فيهِ من الرائحة بل على وجودها فلا يتنقى الهواء منها الاّ بازالتها او بامانتها

وكثيرًا ما نستدلُّ على وجود هذه السموم في هواء البيت بواسطة الصداع الذي نشعر بهِ وصفر النفس وضيق الخلق فان هذهِ العوارض كلها دليل على فساد الهواء ولا تزول الاّ بازالة سببها

ومما يؤسف عليهِ ان بيوتًا كثيرةً لا تقتصر على ما ينتشر في هوائها من الغازات الخارجة من اجسام سكانها بل تبعث في هوائها الغازات المتصعدة من الكنف فتزيد فسادهُ فسادًا وقد تكون هذه الغازات السامة غير خبيثة الرائحة فلا يشعر بها بالشم . واكثر ما يكون ذلك في بيوت الاغنياء الذين يحملهم الترف على ايصال الكنف بغرف النوم حتّى لا يتكلفوا مشقة المشي اليها عشرين او ثلاثين خطوةً وعلى ايصال مغاسل وجوههم بالانابيب المتصلة بالكنف حتّى اذا انفتحت ولو قليلاً اتصل هواء غرفهم بغازات الكنف المتصلة بكل مجاري المدينة التي هم فيها وهذا من اكبر مضار الحضارة وعوائب الترف . ومما يزيد الطين

بلة ان الانابيب الدقيقة التي يرد بها ماء الشرب قد تمرّ على الكُنف ايضاً فتخلل الفازات ماءها من وقت الى آخر ويدخل السمّ في البدن بالهواء والماء

منافع الماء الحارّ

منافع الماء الحار كثيرة فهو افضل الوسائل لتوقيف الدم في الانزفة المستعصية وهو المعوّل عليه في علاج النزف الرحميّ فيجتن الماء سخناً ما امكن

والصداع يشفى بوضع الماء الحار على النقرة مع حمّام قدمي سخن

واذا اخذت ملاءة وغمستها في الماء الحار ثم عصرتها بسرعة ووضعتها على القسم المعدي سكن الالم بسرعة

ولا شيء يصرف الاحتقان الرئوي ويحلّل التهابات الحلق او الروماتزم مثل مكمّدات الماء الحار المستعملة جيداً

الم الضرس وانواع النفرالجيا تسكن بسرعة باستعمال مكمّدات الماء الحار

اذا اخذت قطعة قلانلاً وغمستها في الماء الحار ووضعتها حول عنق المصاب بالخانوق جلب ذلك له راحةً في مدة من خمس دقائق الى عشر

اذا شرب مقدار نصف قدح من الماء السخن قبل النوم نفع ذلك في القبض واذا استعمل مدة طويلة مع الحمية المناسبة نفع جداً في الديسبسيا اي عسر الهضم

افضل الوسائل لتسكين الآلام البطنيّة ولاسراع الهضم شرب مقدار من الماء السخن ما امكن

تتنوس جرحي

ذكر الدكتور برجه حادثة رجل سنه ٣٨ سنة عرض له تتنوس على اثر جرحٍ طفيف في الاصبع بعد خمسة عشر يوماً . واقتصر التتنوس اولاً على العضلات الماضغة وعضلات الخدّ ثم امتدّ شيئاً فشيئاً الى سائر العضلات رغماً عن العلاج القوي بالكلورال فبترت الاصبع ثم حقن بالمصل المضاد للتتنوس المحضّر حسب طريقة تيزوني وكاتاني واخذ المصل المذكور من معمل بستور فتحسنت حالة المريض حالاً بعد البتر وترك المستشفى معافًى بعد شهر

وندبحث الدكتور ليون عمّا هي الفائدة الراجعة للبتر والراجعة للحقن المضادّة للتتنوس .

والظاهر من التجارب ان فائدة الحقن واقية نقي من حدوث التتنوس ولكنها لا تنفع اذا كان الداء قد ظهر وهذا هو رأي تيزوني وكاتاني وروبا ايضاً. غير ان تجارب الاطباء اثبتت ان هذا الحقن يفيد في شفاء التتنوس ايضاً. ونظراً الى هذا التناقض بين التجارب على الحيوان وتجارب الاطباء في البشر لا يتيسر القطع بهذه الفائدة ولذلك اوصى الدكتور برجه المذكور بانه من الضروري ازالة البؤرة التي هي سبب انتشار السم التتنوسي في البدن كما فعل ببتر الاصبع. ويؤيد قوله هذا بحادثتين اجرى البتر فيهما فشفيتا بخلاف الحوادث الاخرى التي لم يستعمل البتر فيها فانها انتهت بالموت رغماً عن جميع المعالجات

غرغرة في تتن النفس اي البخر

حامض ساليسيليك	٤ غم
سكرين	١ "
ثاني كربونات الصودا	
الكحول	٣٠٠ "
روح النعنع	١٠ نقط

يؤخذ من ذلك نصف ملعقة من ملاعق القهوة ويصبُّ في قدح ماء فاتر يكون قد أُغلي اولاً ويغرغر به في تتن النفس: — او هذا ايضاً

صالول	٣ غم
الكحول	١٣٠ "

يؤخذ منهُ نصف ملعقة من ملاعق القهوة ويصبُّ في قدح ماء فاتر ويغرغر به

مسحوق في الديسبسيا التي يكثر فيها التطبل

كربونات الصودا	٥ غم
طباشير محضَّر	٤ "
مسحوق جوز القيء	١ "
مسحوق خشب الكينا الاحمر	٤ "

يقسم ذلك في ٣٠ برشانة وتؤخذ من ذلك برشانة قبل كل طعام في الديسبسيا التي

يكثر فيها تولد الغازات و يرافقها اسهال . فاذا كان عوض الاسهال قبض يستعمل المحوق الآتي : مغنيسيا مكلسة وزهر الكريت من كل ٥ غم و يقسم ذلك على عشرين برشانة . و يؤخذ برشانة قبل كل طعام

خطر ذرّ الكالومل مع شرب يودور البوتاسيوم

من المقرّر اليوم في علم الرمد انهُ لا يجوز ذرّ الكالومل اي الزئبق الحلو على ملتحمة عين مريض يتعاطى يودور البوتاسيوم فانهُ قد يتكوّن بالتفاعل الكيماوي ثاني يودور الزئبق الكاوي و يسبّب ضررًا في العين . وقال الدكتور سيفر طبيب امراض الحنجرة ان مثل ذلك يعرض ايضًا في الحنجرة وذكر حادثة مصاب بالتهاب حنجري زهري كان يتعاطى يودور البوتاسيوم فحدث بهِ عن ذرّ الكالومل مرة في حنجرتهِ يتحوّل الزئبق الحلو الى ثاني يودور الزئبق الكاوي التهاب في باطن الحنجرة وورم وتكوين خشكريشة مع نوب اختناق كادت تخنق المريض

علاج الصرع (داء النقطة) ببورات الصودا

يظهر من تجارب الاطباء في اميركا وانكلترا وفرنسا وإيطاليا ان البورق اي بورات الصودا نافع جدًّا في علاج الصرع . والدكتور بليزباري الايطالياني يقول انهُ شاهد تناقص النوب بهِ كثيرًا وزوالها اشهرًا في بعض الحوادث وانجرعة منهُ ٤ غرامات كل يوم مذابة في ٢٠٠ غرام من سواغ محلّى قليلاً بالسكر . والمرضى يحتملون هذا العلاج جيدًا والظاهر انهُ خالٍ من كل ضرر بخلاف الاستمرار على المركبات البروموريّة

مرهم نافع في بسوريا سس فروة الرأس

صابون البوتاسا اللين	من كل	٣٠	غم
فزلين			
اكثيول		٠٣	"
حامض سليسيليك	من كل	١٠	"
حامض بيروغاليك			

اصنع مرهمًا بدهن بهِ بقع البسوريا سس في فروة الرأس و يمنع اذا احدث تهيجًا عظيمًا